فوضى القلق

اجتاحتنى فوضى القلق
ورحت أكتب لكَ أسأل عنك وعنى
ففيك سأعرف تفاصيل حالي ومنكَ سأجمع شتاتها
وعلى حافة يأسٍ أكل من فكري الكثير ومن قلبي أكثر..
كدت أُسلِّم بأنّ القدرَ كتبني على قائمة المنتظرين
ولم يعلن إسمي يوما أنه ممنوع من الحيرة
قابل للحضور.. ولو في قائمة الإحتياط
ومع ذلك ... رحت أنبش في سكون الليل
عن دفء حلم وعن خارطة طريق
لعلي بالحلمِ أرسم ابتساماتٍ ولو من وهْم
شيدَتِ الأحلام أبراجَها عالياً ترقب فجرك

وراحتْ كل ذراتي تتساءل عن موعد اليقين

وأمام وقع الغياب.. تدحرجت عن عنقي حبات اللؤلؤ

تناثر العقد بأصابعِ الغفلة

كان شوقي كبيراً.. وكان حبي أكبر.. فالتفّا حولي

وراحا يجمعانه من جديد

طوقتهُ بكفّيْ لهفتي .. وضممتهُ إلى صدري

و على ملمس شفتيَّ.. رحت أقرأ عليه آياتِ الرجاء

لعلكَ ياعقدي تبقى !!!